

نظام المقارنة المرجعية (الداخلية والخارجية) بجامعة نجران

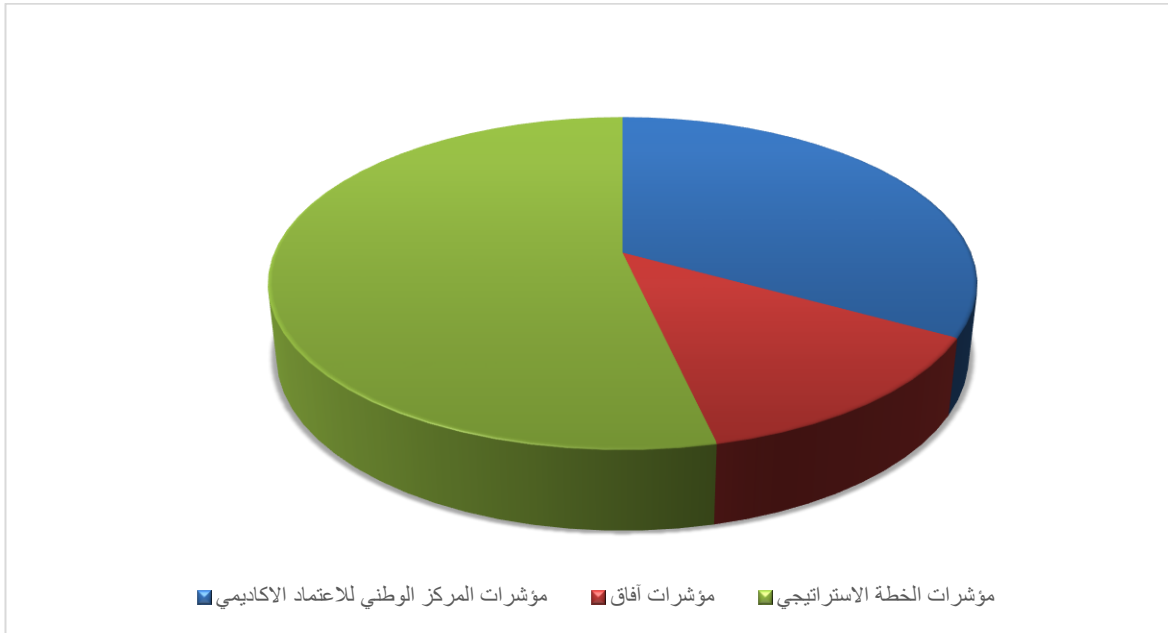
مقدمة:

في ضوء رسالة جامعة نجران التي تنص على: " توفير تعليم وتعلم لبيان احتياجات المجتمع وسوق العمل، والمساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة من خلال إجراء البحوث التطبيقية، والاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، وتفعيل الشراكة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي".

فقد قامت جامعة نجران بتبني 100 مؤشر أداء لمتابعة تحقيق رسالتها والأهداف المنبثقة منها، وقد تم تقسيم مؤشرات الأداء في ثلاثة مجموعات رئيسية:

- مؤشرات NCAAA: بإجمالي عدد 28 مؤشر.
- مؤشرات خطة آفاق: بإجمالي عدد 15 مؤشر.
- مؤشرات اضافية للجامعة: بإجمالي عدد 57 مؤشر.

شكل (1): رموز المؤشرات



ومؤشرات الأداء هي قياسات توفر معلومات وبيانات إحصائية تسمح بالمقارنة، وتحديد التقدم نحو الأهداف الاستراتيجية، ومدى اقتراب المؤسسة/البرنامج من تحقيق تلك الأهداف. كما يقصد بها كذلك مجموعة من التقديرات الكمية أو النوعية التي يتم تحديدها من أجل تقييم أداء الجامعة، ومقارنته **داخليا** بمستوى الأداء في سنوات سابقة أو مقارنته **خارجيا** بمستوى الأداء في جامعات أخرى.

المقارنة الخارجية على مستوى الجامعة:

تم تحديد ثلاثة جامعات كمرجعية خارجية للجامعة:

- جامعة الملك خالد بالمملكة السعودية
- جامعة الخليج العربي بدولة البحرين
- وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية

كما أن جامعة نجران تقوم سنويا برصد قيم 15 من مؤشرات الأداء الخاصة بخطة آفاق والتي يتم من خلالها مقارنة الأداء بين الجامعات الوطنية وترتيب الجامعة وفقا لأدائها في كل مؤشر.

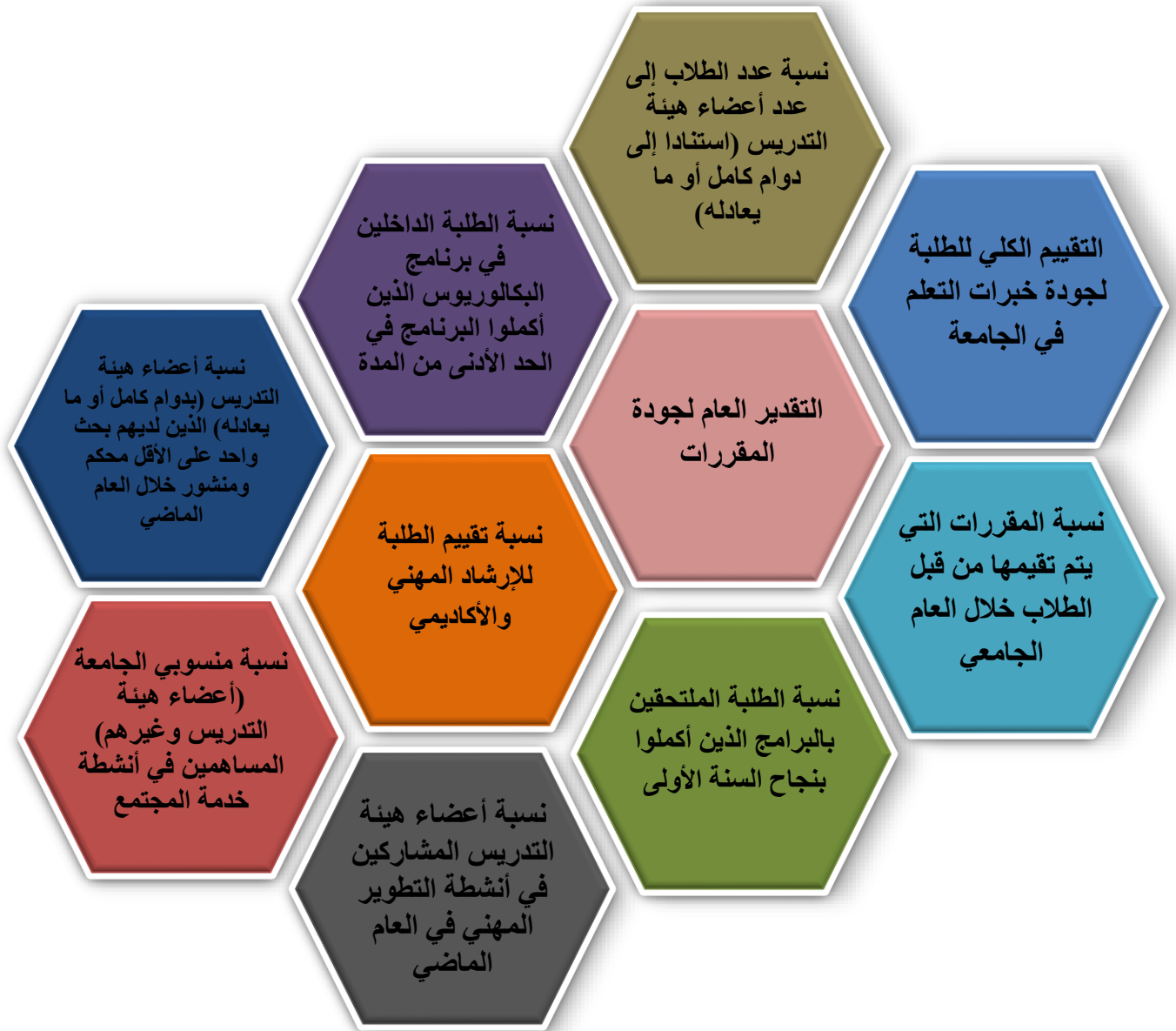
المقارنة الداخلية على مستوى الجامعة:

تقوم الجامعة بمقارنة نتائج الرصد السنوي لمؤشرات الأداء بالرصد السابق وذلك لمتابعة التقدم في تحقيق القيم المستهدفة للأداء.

المقارنة المرجعية على مستوى البرامج:

قامت الجامعة باعتماد نظام مؤسسي لضمان جودة برامجها من خلال الرصد السنوي لعدد 10 من مؤشرات الأداء المطلوبة من هيئة تقويم التعليم حيث روعي في اختيار هذه المؤشرات أن تكون ممثلة لأهم جوانب الأداء بالبرامج , فبجانب رصد المؤشرات الخاصة بالمعايير التي حددتها الهيئة (إدارة ضمان الجودة وتحسينها, التعليم والتعلم, البحث العلمي , علاقات المؤسسة بالمجتمع) فقد سعت الجامعة أيضا إلى رصد ومتابعة مؤشرات الأداء الخاصة بمعيار إدارة شؤون الطلاب، والخدمات المساندة, ومعيار عمليات التوظيف لما لهم من أثر مباشر على عمليات التعليم والتعلم

شكل (2): مؤشرات الأداء العشرة المطلوبة من هيئة تقويم التعليم



منهجية الرصد:

وقد شملت عملية الرصد السنوية لمؤشرات أداء البرامج جميع كليات الجامعة حيث تم اختيار برنامجين - على الأقل - من كل كلية بواقع (23) برنامج من إجمالي (39) برنامج على مستوى الجامعة، فيما عد الكليات التي تتضمن برنامج واحد فقط فقد تم رصد مؤشرات هذا البرنامج، وقامت كل من هذه البرامج برفع تقرير يضم رصد لمؤشرات أدائه ومقارنتها بالمستهدف والقيم المرجعية الداخلية والخارجية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تتنوع طرق الرصد بها على النحو التالي:

مؤشرات يتم رصدها بمقاييس موحدة وفي إطار زمني موحد من قبل وحدة قياس الأداء وهي:
- التقييم الكلي للطلبة لجودة خبرات التعلم في الجامعة.

- نسبة المقررات التي يتم تقييمها من قبل الطلاب خلال العام الجامعي.
- التقدير العام لجودة المقررات.
- نسبة تقييم الطلبة للإرشاد المهني والأكاديمي.

مؤشرات يتم رصدها من بيانات مركزية تتنوع مصادرها (عمادة القبول والتسجيل / عمادة التطوير والجودة) وهي:

- نسبة عدد الطلاب إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (استنادا إلى دوام كامل أو ما يعادله)
- نسبة الطلبة الملتحقين بالبرامج الذين أكملوا بنجاح السنة الأولى.
- نسبة الطلبة الداخلين في برنامج البكالوريوس الذين أكملوا البرنامج في الحد الأدنى من المدة.
- نسبة أعضاء هيئة التدريس المشاركين في أنشطة التطوير المهني في العام الماضي.

مؤشرات تتم من خلال الحصر السنوي لبيانات خطتي البحث العلمي وخدمة المجتمع من البرامج وهي:

- نسبة أعضاء هيئة التدريس (بدوام كامل أو ما يعادله) الذين لديهم بحث واحد على الأقل محكم ومنشور خلال العام الماضي.
- نسبة منسوبي الجامعة (أعضاء هيئة التدريس وغيرهم) المساهمين في أنشطة خدمة المجتمع.

شكل (3): توزيع المؤشرات حسب طريقة الرصد وجمع البيانات



المقارنة المرجعية الداخلية للبرامج:

قامت البرامج بعقد مقارنة مرجعية داخلية مع برامج مناظرة لها من داخل الجامعة أو أقرب إليها من حيث التخصص ونوع المعرفة ، كما توضحه جداول رصد مؤشرات الأداء ومناقشة النتائج، بينما في حال عدم توفر نتائج لبرامج نظيره تم الاعتماد في المقارنة الداخلية على الرصد السابق للأداء.

المقارنة المرجعية الخارجية:

فيما يتعلق بالمقارنة المرجعية الخارجية فإن أغلب برامج الجامعة لم تنتهي من إجراءات التواصل مع برامج نظيرة خارج الجامعة بهدف مقارنة الأداء ما عدا برنامج الصيدلة الذي بالفعل قام بإجراء مقارنة مرجعية مع كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود.

وكإجراء مؤقت فقد تمت المقارنة المرجعية الخارجية بين القيم الفعلية المسجلة للبرامج مع قيم مؤشرات أداء جامعة الملك خالد.

تعتمد وكالة الجامعة للتطوير والجودة – بإذن الله تعالى - أن تكون المقارنة المرجعية للبرامج للعام الحالي 1439/1438 هـ مع برامج مناظرة لها، وفقا للمخاطبات المعتمدة ما بين الجامعة وجامعات الملك خالد والخليج العربي والقاهرة وقناة السويس .

المتابعة والتقييم:

تقوم وحدة قياس الأداء بإعداد التقارير التفصيلية على نتائج الاستبيانات السنوية المركزية (حزمة استبيانات الطلبة- حزمة استبيانات الإداريين- حزمة استبيانات أعضاء هيئة التدريس- حزمة استبيانات طلاب السنة النهائية- الخ) وتشتمل التقارير على النتائج الإجمالية على مستوى الجامعة واستعراض للنتائج على مستوى الكليات/ البرامج/ الجنس مع تحليل للنتائج وتوصيات للتحسين وتناقش التقارير وتعتمد قبل رفعها للوحدات والإدارات المعنية بالجامعة لمناقشتها واتخاذ ما يلزم من إجراءات وخطط من شأنها تحسين الأداء بناء على طبيعة الوحدة/ الإدارة وبعد دراسة الأسباب الجذرية لضعف الأداء والرفع بخطط التحسين لعمادة التطوير والجودة لمتابعة تنفيذها.

وفق النماذج المعتمدة لإعداد تقارير مؤشرات الأداء يتم الرصد السنوي لمؤشرات الأداء الإضافية على مستوى البرامج ويقوم البرنامج بوضع قائمة من أولويات التحسين يتم إدراجها ضمن خطة التحسين السنوية للبرامج الأكاديمية والتي تعتمد من مجالس الأقسام والتي يتم متابعة تصميمها وتنفيذها من قبل الوحدات المختصة بعمادة التطوير والجودة.